

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقال .

- (لقد زادني بالناس علما تجاربي ... ومن جرب الأيام مثلي تعلما) .
- (وإني وتلامي من الناس راحة ... لكالمبتغي وسط الجحيم تنعما) .
- (سأزهد حتى لا أرى لي صاحباً ... وأنجد حتى لا ألقى منهما) .

قال ابن جماعة وقال في إملاك علي بن قاضي القضاة شمس الدين السروجي الحنفي وكان جميل الصورة على أختي شقيقتي فاطمة .

- (هنيئاً بتأليف غريب نظامه ... لقد حار في أوصافه نظم عارف) .
 - (غدت شمس حسن بنت بدر سيادة ... تزف لبدر نجل شمس معارف) .
 - (سميان للزهرا البتول وللرضا ... علي ونجلا الأكرمين الغطارف) .
 - (فدام علي عالي الجد سيداً ... ولا زال في ظل من العيش وارف) .
- وقال يخاطب شيخه ابن النحاس وقد أغب زيارته .

- (أعين حياتي والذي ببقائه ... بقائي لقد أصبحت نحوك شيقاً) .
- (أقمت بقلبي غير أن لمقلتي ... برؤيتك الحظ الذي يذهب الشقا) .
- (وما كان ظني أنك الدهر تاركي ... ولو أنني أصبحت بين الوري لقا) .
- (لطائف معنى في العيان ولم تكن ... لتدرك إلا بالتزاور واللقا) .

وقال يخاطب قاضي القضاة شمس الدين السروجي الحنفي وقد أعيد إلى منصب القضاء وكان يتطلع إليه رجل يدعى نجم الدين .

- (ذوو العلم في الدنيا نجوم زواهر ... وإنك فيها الشمس حقا بلا لبس) .
- (إذا لحت أخفى نوركم كل نير ... ألم تر أن النجم يخفى مع الشمس)